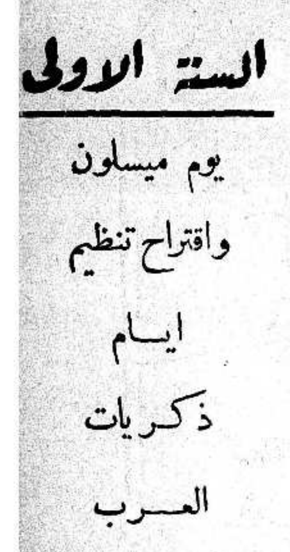
العدد ٤٥

نريد معرضاً دائماً بعد المعرض الموقت





القدس الشريف السبت ٧ ربيع ثاني ١٣٥٢ - ٢٩ تموز ١٩٣٣

الجمعية اليهودية السرية غير المشروعة وحزب «الهستدروت» و«الحزب الاصلاحي»

توقيع معاهدة الصداقة بين المملكة العربية السعودية وامارة شرق الاردن

شؤون العالم العربي والاسلامي

صفحة ادب * قبسات علمية

قصة « العرب »

استعمار فرنسا بالمغرب * العالم من الجو * ازهار شائكة من النافذة * خواطر مرسلة — الدكتور حبيب اسطفان بالمخرز الرفيع * على الاسلوب التجاري * يعجبني ولا يعجبني

برلمان بورتاتيف



«فراشو» البرلمان يتحدثون عن البرلمان

وكان اليوم يوم جمعة ، والبرلمان معطلا ، والفراشون جالسين على درج البناية يدخنون الشيشة:

مراد : والله ياأخي انا موش عارف ها الدنيا كيف تمشي: قالوا هذا برلمان احسن من كل الناس ، بعد التجربة وجدناه برلمان ترلي ترلي ، هذا سمسار ارض ونائب في البرلمان ، وهذا بائع ارض ونائب في البرلمان ، وهذا يبيع بيارة لليهود ونائب في البرلمان شو هذا ؟

نعمان : والحق على مين ؟ روح واسأل الجرايد بتوعنا كيف بيخلوا امثال ها لناس يصيروا نواب في البرلمان ؟

حسن : وليش سؤال الجرايد انا هالفقير اللي ماحيلتي حيلي ، بيكفلك ان تصير افندي زعيم محترم رايح جاي بخمس ليرات بس

يوسف: والله مظبوط ! ادفع ليرة واحدة لفلان وليرا لفلان وثلاث ليرات لفلان وكل شيء بيصير

مراد : والحق موش على الجرايد بس . الامة خربانة مسوسة. بتسمع وبتعرف وبتشوف وتبقى ساكتة ! الجرايد ايش الجرايد؟ مثلي ومثلك بدها تعيش !

فخر الدين : اسكت بقى يا شيخ ! اهو اذا كانت الجرايد بدها تعيش ما بتلاقي طريقة غير ها الطريقة هاي ؟ موش ناقص الجرايد والله الا ان تعمل مثل ما قال (اللبابيدي وحسني) مبارحة في الليل

احمد : وشو قال اللبابيدي وحسني ؟

فخر الدين : روح اسمع وشوف

ابراهيم : ولسي بتقول الجرايد انها بتريد تهذب الامة في اخلاقها وادابها وتسكت عن الامور هاي ؟

مصطفى : كلكم خرفانين والله ما بتعرفو شو عمالين تحكو ! والله هاذول الناس اللي عمال توصفوهم ؛ والجرايد وفلان وفليتان كل هاذول بيرجعوا الى علة واحدة

حسن : وشو هيا ها العلة يا مصطفى ؟

مصطفى : بيقولوا عنا احنا العوام ما نفهمش سياسة ، وشايفك انو احنا نفهم اكثر من كل هالافندية . علة هاذول والجرايد ان البلاد فالت زنبركها ، وكل واحد بيغني على ليلاه ' وليش السمسار لا يسمسر ويكون نائب عندنا ' وليش الجريدة ما بتأخذ من هذا وهذا وفلان وفليتان . في مصر يا اخوان اذا طار العصفور بغير طريقه في الهوا بتقوم الدنيا و بتقعد ' ولكن عندنا الطاسة ضايعة !

سلوم : والله اللي بيقولوا مصطفى هو المظبوط ! ! ليش نخفي عن عن بعضنا ، موش فلان وفليتان وعلي وعليان كل هاذول نعرف سيرتهم ولما تقرأ عنهم في الجرايد تحسبهم ابطال كبار . اسكت يا شيخ الطاسة ضايعة وفالت الزمبرك !

العـدد ٤٥

***

السنة الاولى

**



يوم السبت

٧ ربيع ثاني ١٣٥٢

٢٩ تموز ١٩٣٣

***

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

نريد معرضاً دائماً بعد المعرض الموقت

بعد ايام قليلة ينتهي المعرض القومي العربي الاول بعد افتتاحه شهراً كاملا من ٧ تموز — ٧ آب ، وسيبقى ذكره مدة طويلة حديث الناس ، وهم يعجبون لهذه الآية من آيات التوفيق في عمل هو الاول من نوعه في القدس . وقد سبق لنا ان تكلمنا عن هذا المعرض ما به الكفاية ، غير اننا نود الآن ، وقد اطلعنا على آراء كثيرين من اهل المكانة والفكر والرأي من الوطنيين المخلصين، ان نصرح برغبة هي امنية عامة يشترك فيها كل عربي قريب و بعيد ،وهي ان تؤسس شركة معرض دائمة على أثر اختتام المعرض الحالي، يكون مركزها القدس.

اما ان هذا المشروع لازم وضروري، فلا خلاف فيه . واما انه يحتاج الى درس وتفكير عميق فهذا جائز من ناحية نظامه وكيفية التنفيذ ، لا من ناحية هل المشروع من حيث هو ينجح او لا ينجح ، فان نجاح المعرض يكون اكبر مشجع لنا في الاقدام على مشروع الشركة الدائمة لاسباب كثيرة منها :

اولا : ان اساس المعرض قائم على المنتجات العربية الوطنية في فلسطين والبلاد الشقيقات المجاورة التي تقدمت في صناعاتها شوطاً بعيداً كما شاهدنا في نسيج العراق وسورية وغير صناعات . فكان المعرض تجربة كبيرة تغني عن تجارب عديدة كان لا بد منها لو اريد تأسيس الشركة الدائمة غير مسبوقة بالمعرض . فاصبحت المعامل والشركات التي اشتركت في المعرض واختبرت الاحوال في فلسطين عن كثب بوسعها ان تطوي عدة مراحل في سبيل الشركة الدائمة مستفيدة من خبرتها هذه . وهذا شيء له مكانته وهو جوهري جداً ، لان اصحاب المتاجر لا تقدم عادة على شيء من هذا النوع الا بعد ان تثق من نجاح العمل ، وتأمل في جني الربح منه .

ثانياً — ان فلسطين بحاجة ماسة لتقوية صلاتها بالبلاد العربية وتقوية هذه الصلات بالوسائل الاقتصادية فيه كل الفائدة المزدوجة اولا من جهة استهلاك المنتجات العربية ، وثانياً يسهل على المنتج العربي في فلسطين مبادلة منتجاته مع البلاد المجاورة . وقد شقت الطريق الآن كما رأيت وكانت موفقة توفيقاً فاق القدر المأمول . قد يقول قائل ان رواج المعرض مدة شهر واحد ليست دليلا كافياً على ما يضمن رواجاً دائماً للشركة الدائمة . ولكن العبرة حقاً ليست في قصر مدة التجربة كشهر او اقل او اكثر وانما هي في الوثوق من الامكان والقابلية للنجاح ، فالمعرض برهن لنا على ان فتح سوق اقتصادية في فلسطين للمنتجات العربية شيء ممكن النجاح فيه الى ابعد الحدود التي يأمل بلوغها ارباب المتاجر والمصانع .

ثالثاً — اذا فاتت هذه الفرصة اليوم . ولم نجمع امرنا على تأسيس شركة معرض دائمة ، فقد تفتر الهمم بعد حين ، ويحتاج الامر حينئذ

الى استحثاث واستنهاض ، بخلاف مايتيسر لنا الآن من اجتماع ودرس عن كثب . فمواد المشروع هي حاصلة الآن وانما تحتاج الى خطوات جريئة تأسيسية وليس هذا على ادارة المعرض بعزيز.

رابعاً -- ان تأسيس شركة دائمة فيه خير جزيل لفلسطين والبلاد المجاورة . وتبادل هذا الخير يسهل كثيراً المضي في المشروع . فلو جاءت اية شركة للنسيج مثلا في وقت آخر وارادت تأسيس فرع لها في فلسطين ، لاحتاجت الى امور تمهيدية عديدة هي بغنى عنها الآن . و يكفي ان مشاهدة الناس لهذا المعرض ورؤيتهم مابلغه من نجاح ، لم يشجع التاجر والعارض فقط بل والمستهلك ايضاً من الناحية الوطنية القاضية بتشجيع المنتجات العربية . فيجب اقامة وزن لهذه الناحية النفسية فهي ذات شأن كما لايخفى . فان اليهود في مدة شهر واحد قاموا وقعدوا كثيراً لما رأوا المعرض ناجحاً فحسبوا انه يقطع ارزاقهم وقد شعروا ان في البلاد فكرة انشاء شركة دائمة راحوا يدسون الدسائس و يتخوفون ويحسبون الف حساب . وترى هذا في احاديثهم واسأل تجارهم تعلم الحقيقة

فالى شركة المعرض وادارته نوجه كلامنا هذا وعسانا نرى هذا المشروع قد برز الى الوجود عما قريب ؟

***

يوم ميسلون

في كل سنة ، في ٢٤ تموز ، يحج كثير من وفود العرب ، شباباً ورجالا ، وقادة وساسة ، الى ميسلون لتحية الشهيد الراقد هناك مع من رقد معه في ذلك اليوم الذي بيعت فيه النفوس والمهج بيع السماح. وصار قبر الشهيد يوسف العظمة في ميسلون اشبه بمزار. تجدد عنده العهود كل سنة للعمل في سبيل الوطن على هدى التضحية والبذل ، وتلقى الخطب الوطنية ، واحياناً تتخذ من يوم ٢٤ تموز المناسبة للحملات السياسية واستنكار اوضاع الحكم الذي يقيمه المستعمر في سورية ، ومهاجمة صنائع الفرنسيس ومطاياه الذين يتوسل بهم لاعتصار البلاد واقتيادها بخزائم الحكم الاجنبي المموه !

وكان يوم ميسلون هذه السنة والوطنيون في سورية المعروفون « بالكتلة » يتفكرون في اتخاذ منهج جديد للعمل بعد ان رأوا ان سلسلة المفوضين قد تتوالى لاعشر سنوات اخرى بل عشرات متلاحقة ، دون ان تصل سورية الى حقها المغتصب الذي انفقت في سبيله الى اليوم من الدماء والانفس والاموال ما لا يدركه احصاء ولا حساب حقاً . ونرى في دمشق « عصبة العمل القومي » اهمت بعقد مؤتمر وطني لشباب العرب يبحث قضية العرب اجمعين لا قضية قطر واحد ، وما على عصائب الشباب الاحرار من واجبات نحو امتهم وبلادهم يجب ان تنسق وتنظم ليحسن استثمارها نحو غاية مشتركة . وقد رأينا ان هذا المؤتمر قد اجل الى ميعاد آخر قد يكون قريباً بعد عدة اسابيع . والغليان الفكري منتشر في ربوع الشام انتشاراً كبيراً اليوم ، ولم ندر ان مفوضاً سامياً فرنسياً عين لسورية ولم نر اهتماما لامره وانصرافاً عن شأنه كهذه المرة. وهذا يدلك على ما في النفوس من مرارة والم ، فقد رسخ في نفوس الامة صغيرها وكبيرها ان السياسة الفرنسية في سورية هي العلة ، وليس تبديل واحد بآخر من المفوضين هو الفيصل في هذه القضية . واذا كان من العادة ان يؤخذ من سقوط الوزارات وقيام وزارات اخرى محلها ؛ في البلاد الاوربية ، دليل على تغير سياسة الدولة الخارجية ، فلا يقاس على مثل هذا تبديل المفوضين السامين في المستعمرات ، سواء في سورية ام في فلسطين ، لان السياسة الاستعمارية هي فرع من اصل وهذا لا يتغير الا اذا حدثت عوامل قاهرة توجب عليه التغير قسراً ، وهذه العوامل ينبغي ان تكون داخلية ، اي من صنع الامة المحكومة فما دمنا لا نرى عوامل ضاغطة تظهر في سماء سورية فلا نأمل ان السياسة الفرنسية تتغير من تلقاء نفسها . ولكننا صرنا نجوز لانفسنا تعليق بعض الامل على مالقيه الوطنيون في سورية من دروس الى الآن يجب ان تكون قد علمتهم ان الاستسلام الى السياسة الفرنسية تارة تحت ستار « التفاهم النزيه » وطوراً تحت ستار « التجربة » واحياناً اتباعاً لسياسة « المراحل » كل هذا لا يجدي شيئاً . فاذا كانت هذه المرارة التي تحز في نفوسهم الآن تحملهم على وضع خطة جديدة للكفاح ، فاننا نرقب ذلك وننتظره

بقيت لنا كلمة اخرى يجب ان نقولها وهي انه اولى بالامة العربية ان تنظم ايام ذكرياتها القريبة والبعيدة ، وتجعلها مواسم مقررة تقام في جميع الاقطار معاً بوقت واحد . وكان غير واحد من قادة العرب وكانت الجمعيات الوطنية في المهاجر ، قد اقترحوا هذا الاقتراح في مناسبات عديدة ماضية ، وهو اقتراح جليل خطير ، يتعلق بامر كبير اذا نظ تحركت به مشاعر الامة العربية كل سنة تحركا عجيباً يدفعها الى العم اكثر من جهاد صحفي سنين طويلة . ونرى ان عصبة العمل القومي في دمشق حرية بان تتصل باهل الحل والعقد في البلاد العربية لاجل ه الغاية ، وعسانا نراها قد اتمت هذا وفرغت منه قبل ١٤ تموز المقبل

صور بشرية!!!

انني اعرف فتى فيه ألمعية وفيه خبث ، و يجمع الى الألمعية والخبث طموحاً الى الشهرة الرخيصة، وتطلعاً الى المجد الناعم السهل. كان يتردد علي الفينة بعد الفينة ، فافسح له مكاناً ضيقاً في معاشرتي اعلمي ان تردده علي لا يقوم على حب يجذبه الي او مودة تدفعه نحوي ، ولكن تصوره ان في معاشرة امثالي شيئاً من الخير له هو الذي كان يدفعه نحوي و يصل حباله بحبالي ، وليس في هذا الامر شيء من الغرابة والعجب لان امثال هذا الفتى كثيرون . ولكن الشيء الغريب العجيب هو ما اقصه عليك الآن من امر هذا الفتى مع بعض عشرائه فاسمع:

جاءني ذلك الفتى ذات يوم واخذ مكانه بالقرب مني واخذ يحدثني كعادته عن اجتماعاته بفلان الأديب وعلان السياسي ، وما كان بينه و بين هذه الطبقة من احاديث تالدة وطريفة ، في الأدب والسياسة والحزبية والعائلية وما الى هذه المواضيع التي تكون عادة بين الاصدقاء ، وكنت استمع الى احاديثه هذه بشيء كثير من التنبه الى نفسية الحدث ونفسيات الذين يتحدث عنهم غير عابىء بالاحاديث نفسها ، لانها احاديث تافهة في ذاتها لا تدل على شيء سوى السخف الذي يسمونه التمدح بالنفس طلباً للشهرة ، وكأنه شعر من نظراتي اليه اثناء تحدثه بان فكري لم يكن مع لفظه واسلوبه ، بل كان يحوم حول نفسيته ونفسيات اصدقائه الذين كان يتحدث عنهم . فما كاد هذا الفتى ينتهي من سوق احاديثه وقصصه مع اصدقائه «الكبار» واحاديثهم وقصصهم معه حتى رجع الى سكونه وهدوه واخذ يفكر تارة ، ويحدق في وجهي تارة اخرى ، وكنت اراه يهم بالحديث فيعدل عنه متردداً ، فقلت له ما بالك تكلم ؟

وكأني قد انقذته بقولي هذا مما هو فيه من التردد فاطمأن في مجلسه وقال لي اسمع يا استاذ !

انني كنت اشعر وانا احدثك بانك كنت غارقاً في تعليل صلتي بهؤلاء الناس الذين ازعجتك كثيراً بالتحدث عنهم . ويحق لك سيدي ان تفكر في هذه الناحية ، وسواء عرفت العلة في هذا الامر لم تعرفها فانني مفض اليك بحقيقة قد تؤلمك وقد لا تؤلمك ولكنها حقيقة على كل حال .

كنت في الصف الثاني الثانوي في مدرسة . . . وكنت اقرأ من وقت لآخر بعض الصحف التي تقع في يدي فاقرأ اسماء هؤلاء الاصدقاء الذين حدثتك عنهم كثيراً فكنت اكبر شأنهم ، واتصورهم بصور خيالية رائعة وكنت اتمنى لو يقع نظري عليهم فاجتلي طلعاتهم «البهية» ولكن من اين لمثلي ان يرى امثالهم لا سيما وانا تلميذ في مدرسة نائية عن ميادين هؤلاء الابطال ، وما كدت انتهي من المدرسة حتى اخذت اجرب الكتابة في الصحف بان ارسل للجريدة بعض القطع التي كنت التقفها من هنا وهناك فتنشرها لي بامضائي الصريح ، فاشعر بغبطة وسرور بظهور اسمي في ذيل القطعة منشوراً في صحيفة سيارة ، و بقيت على هذا الحال زماناً طويلا حتى درست نفسية صاحب الجريدة الذي كان ينشر لي في صحيفته ما اكتبه ، فكانت معرفتي نفسية ذلك الصحافي سبباً لنشر مقالاتي احياناً في محل رئيسي من الجريدة مما اوهم الناس انني كاتب كبير ، فاصبح الناس يتحدثون عني في مجالسهم الخاصة فاعتز بصدى احاديثهم واغتبط ، وما كادت تلك الجريدة تنشر لي خمس مقالات كلها سخف ملفق ، حتى حمل لي البريد كتاباً من مدينة ... . ففضضته فاذا هو كتاب اطراء ومدح من شخص لامع في عالم الادب والسياسة يهنئني « بنفثات قلمي » و« آثار يراعي » ، ويطلب مني ان زرت بلده ان اعرج عليه « ليتعرف بي » و« يمتع النفس بادبي الجم وعلمي الغزير » .

وقد كان سروري عظيما بهذا الكتاب لانه كان موقعاً بتوقيع احد اولئك الاعلام الكبار الذين كنت اقرأ اسماءهم في الصحف وانا تلميذ فأتمنى لو اكتحلت عيني بمرأى احدهم ، ولا اكتمك انني اخذت اعد عدة السفر منذ قراءة ذلك الكتاب لتلك المدينة التي يقيم فيها ذلك الرجل الذي كان يصوره الخيال الي عظيما جداً ؛ وما هي الا ايام قليلة حتى كنت في حضرة صاحبنا نتبادل الاشواق الحارة مصبوبة في قوالب من الالفاظ التي لا تدل على غير الكذب والدهان والملق ، وما كدنا ننتهي من هذا الدور حتى وضعني صاحبي تحت شؤبوب من الدعاية لنفسه ، واخذ يسألني اذا كنت قرأت ما كتبه في جريدة كذا سنة كذا ، وما القاه في اجتماع كذا في مدينة كذا بمناسبة كذا . فاجبته بالسلب آسفاً

شؤون العالم العربي والاسلامي

فلسطين

جمعية يهودية سرية غير مشروعة : الحركة الصهيونية جعلت في السنوات الاخيرة تسير في فلسطين بعنف زائد ، و« الاصلاحيون » منهم او شيعة جابوتنسكي هم اشد اليهود تطرفاً وغلواً في الخطة والبرنامج مع ان الغاية الصهيونية متساوية عند كل يهودي على اختلاف الدرجات ، وهي الاستيلاء على فلسطين واقامة ملك يهودي صهيوني فيها له عدته من قوة الجيش والدفاع والهجوم على نحو ما تراه في سائر الممالك في العالم . فالغاية الصهيونية وهي الوصول الى هذا الملك قد كفلتها الحكومة البريطانية كفالة تامة ولم تحسب اقل حساب لنهضة الامة العربية في مختلف الاقطار المنفصلة عن الامبراطورية العثمانية ، بل جازت العرب الذين حاربوا الترك معها شر مجازاة كما ترى وتسمع ومن هذه المجازاة مساندة فرنسا في سورية للقضاء على الحكومة العربية سنة ١٩٢٠ وبتر فلسطين من الجسم العربي وتمكين اليهود من اقامة هذا الملك فيها .

وكانت فئة من اليهود الصهيونيين تقول سابقاً بنوع من الاعتدال « الروحي » اذا صح التعبير ، وكان من رؤوس هؤلاء الدكتور ماغنس عميد الجامعة العبرية في القدس ، ثم لا ستقواء الحركة الصيهونية على العموم وجهر اليهود بانهم يريدون الوصول الى غاياتهم باقرب وقت ممكن ، اختفت فكرة الاعتدال «الروحي » وهي اتخاذ فلسطين وطناً روحياً ثقافياً علمياً لليهود والتخلي عن طلب الملك في الوقت الحاضر الى زمن آخر . واختفاء هذه الفكرة كان معناه تضاعف الغلو الصهيوني واستفحاله ، وصارت الصهيونية في السنوات الاخيرة تهيجها وتتصرف بازمتها قوتان فاعلتان في المقام الاول: القوة الاولى حزب «الهستدروت » او حزب العمال الصهيونيين العموميين وهذا الحزب اشتراكي النزعة

متلهفاً ، وان كنت اعرف ان التواريخ التي يذكرها كانت قبل ولادتي بعشرين سنة على الاقل . فكان يظهر لي استغرابه من عدم قراءتي لما كتب وخطب غير منتبه الى انني حينذاك كنت ذرة في عالم الغيب . ولكنه لم يقف عند حد التعجب والاستغراب بل اندفع يلقي علي اجزاء من محفوظه من تلك المقالات والخطب ويشرحها وانا اتمايل طرباً واهتز استحساناً ، وما كاد ينتهي بنا المجلس حتى افترقنا على ميعاد

***

ذلك هو الاجتماع الذي قضيته مع صاحبي الجديد ، ولكنه كان كافياً لاعرف منه ان صاحبي هذا عبد خاضع للمدح والاطراء . وكان كافياً ايضاً لاعرف ان السبب في كتابته الي واستدعائه اياي لزيارته ليس ليتمتع « هو » « بادبي الجم وعلمي الغزير » بل ليمتعني « انا » بأدبه الجم وعلمه الغزير .

ولا اكتمك يااستاذ انني منذ شعرت من نفسه هذا الضعف اخذت استغله لمصلحتي ، وهل تدري ماهي مصلحتي هذه ؟ مصلحتي ان يقال عني اني عشير فلان وجليسه وكفى بهذا مصلحة ! واما طريقة استغلالي لهذا الاحمق فهي اغداقي عليه الاماديح بغير حساب .

والعجيب في هذه النفوس الضعيفة انها نهمة في هذا النوع من الغذاء فهي لاتشبع منه مطلقاً فكلما اطعمتها منه ازدادت نهما وجشعاً !

***

كنت اظن ان صاحبي فقط هو المصاب بحب المدح والتمليق ولكن ماكادت تتسع بي نواحي الحياة حتى اخذت اشعر ان كثرة هائلة من الناس الذين نسمع عنهم او نراهم ونجتمع بهم مصابون بهذا الداء الدوي .

***

حدثني الفتى بهذا الحديث وهو يظن انه افضى الي بشيء جديد اجهله . او انه كشف لي عن سر غامض يحتاج الى دليل وبرهان . فتقبلت منه الحديث باسماً ، ونصحت اليه ان لايستمر فيما هو فيه مع اصدقائه هؤلاء . لان سلوك مثل هذه الطرق لكسب الشهرة منقصة لايليق بالكريم الصبر عليها . واخذت ارفع نفسه الى المستوى العالي الذي ينال فيه المرء ما يشتهي من العظمة والمجد .

(م ر . أ)

مصور

من حيث المبادىء الاجتماعية، ولكنه صهيوني محت من الفه الى يائه وكان عميد هذا الحزب الذي يعد رجاله في فلسطين اكثر من ٣٠ الفاً ، الدكتور ارلزروف رئيس الوكالة اليهودية . والقوة الثانية قوة الحزب « الاصلاحي » وهذه التسمية العربية لانراها دالة على حقيقة المراد من الاسم الذي يطلق على اتباع هذا الحزب بالانكليزية او العبرية . فبالانكليزية يطلق عليهم حزب « الريفيزيونست » واصل معنى هذا الفعل بالانكليزية هو التنقيح او الاعادة والمراجعة ووضع الشيء على اساس آخر . ومطلب هؤلاء السياسي قلب البرنامج الصهيوني الذي ارتضاه الصهيونيون على العموم القائل بأنشاء الوطن القومي تحت ظلال بريطانيا وبمساعدتها ، وجعله اي جعل البرنامج قائماً على قوة ذاتية مادية يكونها اليهود وبها يستولون على البلاد بحيث لا يكون سير استيلائهم هذا وتمكنهم من البلاد موقوفاً على سياسة الحكومة البريطانية ! ومن هذا تدرك بسهولة مدى الغلو الذي يذهب اليه هذا الحزب، وهم يستبطئون سياسة بريطانية في تسليمهم البلاد !!

وليس « الاصلاحيون » هم اكبر الاحزاب الصهيونيـــة بالعدد وكثرة الاتباع ولكن غلو هذا الحزب جعله من الاحزاب الخطرة لا في فلسطين وحدها بل في الخارج ايضاً ، ولا بدع في هذا ما دامت غايته قلب الاوضاع في البرنامج الصهيوني ووضع برنامج آخر علمت ما هو ، وكثيرون من اليهود « المعتدلين » قتلوا وذهب دمهم هدراً وعجزت السلطة (!!) عن العثور على الجناة مع ان بعض الجني عليهم كانوا يصرعون في وضح النهار وعلى قوارع الطرق .

سقنا كل هذا ليعلم القارىء العربي خارج فلسطين شيئاً موجزاً عن لب لباب الحالة عندنا ، ولكن هذا يظل ناقصاً اذا لم يعرف القارىء شيئاً آخر عن الحزب الاصلاحي هذا وما له من روافد تصب فيه ومن اوضاع خفية ظاهرة تستمد منه القوة وتسير على هديه . اما رئيس الحزب فهو فلاديمير جابوتنسكي اليهودي الروسي الاصل، كان في الجيش البريطاني في فلسطين وقت الحرب وفي سنة ١٩٢٠ والحكم كان لم يزل عسكريا وحاكم فلسطين الجنرال بولز ، ووقعت فتنة القدس وكان لجابوتنسكي ضلع معروف فيها فحوكم وحكم عليه بالحبس خمس عشرة سنة قضى منها مدة في سجن عكاء ثم عفي عنه وبرح البلاد ، وعاد سنة ١٩٢٧ فاقام مدة قليلة ثم برح فلسطين وهو اليوم في اوربة يتنقل من بلد الى آخر داعياً خطيباً محرضاً مستنفراً ، مهاجماً البرنامج الصهيوني العمومي، ناسباً الجبن واحياناً الخيانة الى العاملين بمقتضى هذا البرنامج .

وفي اوائل سني الاحتلال كان احد رجال الاصلاحيين العسكريين يوسف ترمبلدور الروسي الاصل الفار من روسيـــا على اثر الانقلاب السوفياتي ، قدم فلسطين لينشيء فرقاً يهودية عسكرية من الجنود اليهود الذين اشتركوا مع الانكليز في الحرب الكبرى وخاصة في غاليبولي والدردنيل ، وقام بهذا وسمى هذه الفرق بالفرق المسرحة او « الكدود » بالعبرية ، وكان يقيم في معسكر في المطلة فاخذ يعتدي على العرب المجاورين ثم قتل في خلاف نشب بينه وبينهم . فاحب الاصلاحيون تخليد اسمه فانشاوا فرقة رياضية عسكرية سموها « بريت ترمبلدور » اي « عهد ترمبلدور » . وللاصلاحيين فرقة دفاع سرية اسمها « الهجانا » ، وهي انتقامية حين اللزوم ولها فروع عديدة واماكن سرية للتمرن على الرمي واتقان الحركات العسكرية على احدث اصولها . ولكي يطلع القارىء على التفاصيل الوافية للفرق اليهودية واحزابها فليرجع الى مقال نفيس في هذا العدد نشر في « العرب » في العدد ٣٠ المؤرخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٥١ — ٢٥ اذار سنة ٩٣٣

وصفوة القول ان الصهيونية تزجيها الآن القوتان الآنفتا الذكر ، ويكفي ان تعلم انه مهما كان بين هذه الفرق والاحزاب من اختلاف داخلي فكلها متفقة على ابتلاع فلسطين .

وبعد مقتل الدكتور ارلزروف جعل البوليس يجد في تأثر الجناة ، وكانت الصحف اليهودية غير الاصلاحية ، وخاصة « دافار » تطلق عبارات يؤخذ من تضاعيفها اتهام الاصلاحيين باقتراف الجرم. وفي الاسبوع الماضي عثر البوليس على جمعية سرية صهيونية ، ووجد لديها كثيراً من الوثائق ومسدسين ، وقبض على ارباب العلاقة بها فاذا بهم من رؤوس الاصلاحيين وبعضهم محررو صحف ومحامون ومهندسون ، وكان القاء القبض على عشرات من هؤلاء في القدس وتل ابيب ومستعمرتي ناتانيا وكفر سابا. والتحقيق معهم لم ينته بعد غير ان اثنين او ثلاثة سيحالون الى المحاكمة. وقد اذاعت الحكومة بلاغاً رسمياً قالت فيه بعثورها على هذه الجمعية غير المشروعة.

وقد احببنا سرد هذه العجالة الخاطفة ليدرك القارىء الاصل والفرع لهذه الحركات والمؤسسات. وفي هذه المناسبة نقول اننا لم ندر السبب في ان الجرائد العربية اليومية « كـ فلسطين » والجامعة « الاسلامية » اقتصرتا على نقل اخبار غير مفصلة من الصحف اليهودية عن هذا الحادث وهو حادث كبير المغزى بعيد الدلالة .

وكانت « الجامعة العربية » اكثر الصحف اليومية عناية بهذا فنشرت في عدة اعداد متتالية تفصيلات حسنة عن هذه الجمعية السرية. ولا يغيب عن بال العاقل ان العربي خارج فلسطين اذا شرحت له تفاصيل مثل هذه الحوادث فانها تدله على كيفية السير الصهيوني بفلسطين وتقنعه باننا لا نبرح نهزل والقوم جادون .؟

مصر وفلسطين : زارت فلسطين الاسبوع الماضي فرقة الكشافة الاسلامية المصرية التابعة لجمعيات الشبان المسلمين بمصر ، عائدة من سورية ، فوصلت يافا واستقبلت من الفرق الكشفية الاسلامية احسن استقبال وتنقلت في البلاد فزارت القدس (والمعرض العربي) والخليل

والبحر الميت ونابلس وحيفا واللد والرملة ، وكانت هذه الزيارة مقوية للروابط الحية بين القطرين ، ونود الزيارة من مثل هذه الزيارات في كل مناسبة . وعلى رأس الفرقة صديقنا الفاضل الاستاذ البحاثة الشيخ عبد الوهاب النجار . واقيمت الحفلات التكريمية للفرقة في كثير من الاندية والمحافل وفي كل المدن التي زارتها .

توقيع المعاهدة بين المملكة العربية السعودية وامارة شرق الاردن

وقع في القدس كل من سعادة فؤاد بك حمزة وكيل خارجية المملكة العربية السعودية ، وتوفيق بك ابو الهدى السكرتير العام لحكومة شرق الاردن ، كل منهما بالنيابة عن حكومته، معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي تكلمنا عنها في حينها سابقاً . وكان توقيعها في قصر المندوب السامي منذ عدة ايام وهي مؤلفة من خمس وثائق الاولى المعاهدة نفسها وهي مؤلفة من اربع عشرة مادة والثانية بروتوكول تحكيم وهو مؤلف من نحو عشر مواد ، والثالثة ملحق لهذا البروتوكول والرابعة والخامسة مكاتبتان تتعلقان بموضوع هو من صلب المعاهدة ، وخلاصة هذه المعاهدة بجميع اقسامها وتوابعها اقرار السلم بين المملكة والامارة واحلال الوئام محل الحالة الشاذة التي سادت العلاقات بين البلادين مدة طويلة ، والتعهد بهذا وبعدم اتخاذ اي فريق بلاد الفريق الآخر مركزاً للاضرار به ويدخل في هذا ان لا يجند هذا الفريق اناساً من قبائل البلاد الاخرى فيكون هؤلاء الجنود اشبه باداة مضرة بيد الفريق الذي يجندهم . وهناك القبائل وامر تنقلها وتابعيتها ومصالحها المشتركة، وهناك الحدود بين البلادين وهي قضية خطيرة لتعلق العقبة ومعان بها ، ويظهر ان القواعد التي اتفق عليها في امر القبائل اعتبرت فيها الحدود الحالية المعلقة بموجب معاهدة جدة المعقودة سنة ١٩٢٥ الى اجل لم ينته بعد . ولكن شيئاً نشرته شركات البرق والصحف ومنها — الاهرام — وهو ان مندوب المملكة العربية السعودية لم يعترف بالتابعية الاردنية للقبائل الضاربة في منطقة العقبة ومعان . ولما كان بروتوكول التحكيم يقضي باحالة كل خلاف ينشأ عن هذه المعاهدة او عن اي حالة ماضية او مستقبلة بين البلادين الى هيئة تحكيم ، فيؤخذ من هذا ان الحكومة العربية السعودية يمكنها بموجب هذا البروتوكول الاستفادة من التحكيم وقت ان تثار هذه القضية الخطيرة ، ولكن وقت إثارتها لا يعلم لان معاهدة جدة علقت البحث فيها الى اجل غير مسمى . واتخذت تدابير جمة تتعلق بضبط الحدود وحراستها وكيفية ردع محاولي الفتنة، عن اعمالهم . واقام سمو الامير عبد الله بقصره بعمان مأدبة غداء لمناسبة عقد هذه المعاهدة ووقف وتكلم عن سروره بعقدها واثنى على جلالة الملك عبد العزيز واعماله القومية وتمنى له حياة طيبة ، واعرب المندوب السامي عن ارتياح حكومته الى ان ترى هذه المعاهدة تنظم السلام بين البلادين واجاب سعادة فؤاد بك حمزة على كلام سمو الامير فاثنى على موقف سموه الكريم من هذه المعاهدة وما كان له من سعي مشكور في عقدها واطرى خدمات العائلة الهاشمية في سبيل العرب .

وعلمنا ان جلالة الملك عبد العزيز وسمو الامير سيجتمعان على دارعة بريطانيا في مياه العقبة في اول سنة ١٩٣٤ في يناير اوفبراير.

شرق الاردن : اتصل بنا ان تعديلا سيطرأ على معاهدة شرق الاردن المعقودة سنة ١٩٢٧ ، وهذا التعديل لا يتعدى اموراً ليست من مطالب البلاد الحقيقية في شيء يذكر وانما هو لصبغ الحالة بلون آخر خادع . ونحن نقول ان هذا التعديل الذي اذيع في بعض الدوائر خبره وتفصيله ، لا يوقف الحركة الوطنية الاردنية عند حدها ، ولا ترى فيه البلاد اي حل لقضيتها ، واذا لم يقتنع الانكليز بلزوم تعديل جوهري فهذا الذي سيصنعونه لن يخفف من اثقالهم شيئاً .

مصر : توفي سينوت بك حنا عضو الوفد المصري والنائب في مجلس النواب وقد نعاه دولة النحاس باشا الى الامة المصرية ، وهو الوطني الذي تلقى عن النحاس باشا تلك الضربة القوية التي اراد البوليس ان يوصلها الى النحاس باشا في المنصورة ، منذ عدة سنوات ، فتلقاها سينوت بك حنا بصدره ورأسه فانصرفت عن الرئيس وجرحت سينوت بك جرحاً كبيراً كاد يودي به ولم يبرأ منه الا بعد علاج طويل في المستشفى . وكان ذلك زمن حكم محمد محمود باشا . وكان لوفاته صدى بالغ الحد في مصر واشتركت صحف العالم العربي بتعزية مصر بفقدها هذا الركن من ابنائها .

المملكة العربية السعودية واليمن: نشرت « الاهرام » في هذا الاسبوع ان المفاوضات انقطعت اخيراً بين جلالة الامام يحيى والوفد العربي السعودي الذي اوفد الى صنعاء لمفاوضة الامام في امر العلاقات بين المملكتين. وسنتناول هذا بتفصيل في عدد قادم؟

صفحة أدب

السؤال : « كيف اكتب مؤلفاتي ؟ »

نشرنا في العدد الماضي من « العرب » ، جواب برنارد شو على هذا السؤال ، وها نحن ننشر الآن جواب اثنين سواه هما (هيو ولبول) و (ف بريتن اوستن) ، ومن المقارنة بين واحد وآخر من هؤلاء الاعلام من كتاب الانكليز ، ثم بينهم جميعاً وبين كتاب العرب وشعرائهم في الوقت الحاضر ، يدرك القارىء ما هناك من توافق او تباين في المزاج والطريقة وما الى ذلك .

جواب هيوولبول

ان هذا السؤال لصعب جوابه حقاً ! لان المقصد الحقيقي من الرواية ، هو كما ارى ، خلق شخص على صورة الانسان وطبعه ، وجعله محوراً يدور عليه غرض الرواية ، ويتبع هذا الشخص ، رجلا كان او مرأة ، اشخاص آخرون يتممون الصورة المراد عرضها ، وفي خلال هذا كله تبث الفكرة مترابطة الاجزاء ولكن على ادوار مختلفة . تقوم صورة الرواية في مخيلتي قبل ان اباشر كتابتها بسنة او اكثر . وكتبي هي بالحقيقة سلسلة متتابعة الحلقات ، ومن مجموعها تراني اسبح في عالم هو من صنعي بسمواته وارضه ومختلف شؤونه ، ولعل هذا هو العلة التي تجعلك ترى « اشخاص رواياتي » يتنقلون من كتاب الى آخر ، وليس في هذا مراعاة للفن ، بغير جدال ، ذلك لاني ارى الحياة اولا والفن ثانياً ، مع ان الفن نعمة سماوية آلهية ومطلب سام مجيد . اكتب عادة وقت ما يحلو لي ذلك على غير كد ولا عناء ، استمتع بالكتابة استمتاعاً . و « اخشى » ان اكون مسرفاً جداً في حبي كتابة الروايات ، اقول « اخشى » لان الروائيين من شأنهم ان يستعذبوا شرب الدماء ممزوجة بالدموع ، وكنت اود لو استطعت ان اكون احد هؤلاء الشاربين ولكن بالحقيقة ما اعجزني عن ذلك ؟

هذا قاتل للرواية قتلا . فاني ارى ان استكمال الصورة الخيالية في الذهن اولا ، ثم الشروع في الكتابة بعد ذلك ، خير بكثير من الطريقة الاولى . اذ بعد ان تتهيأ لي الصورة الخيالية ، واتأكد من اوضاعها وارتباط بعض اقسامها ببعض ، واتمثلها على صورتها الواقعية فلا اجد فيها نقصاً ولا عيباً ، حينئذ آخذ بالكتابة فاجري بها جرياً سهل الطرد والتتابع .

ومذهبي الخاص في الكتابة اني كثير العناية باختيار الالفاظ حتى تلبس المعاني باحكام ، فلا هي زائدة عليها حتى يغدو بعضها حشواً ، ولا ناقصة عنها حتى يبقى بعضها الآخر غامضاً . واحب الرواية ان تصعد بادوارها ووقائعها صعوداً « منطقياً » ، مرحلة واحدة بلا توان ، من اول بدايتها حتى قنة الموضوع حيث يظهر اللب والغرض ، ثم انحدر من هذا الاوج الى النهاية مرحلة اخرى بلا وقوف ، مع ملاحظتي حفظ الصلة بين صعودي ذاك وانحداري هذا الى الخاتمة .

واني احرص الحرص كله على ان اجعل لكل كلمة نصيباً من قوة الاستيلاء على مشاعر القارىء ، واختطاف حسه ، واسر انتباهه . وهذا في رأيي سبيل حسن لكي ينطبع الاثر في ذهنه خير انطباع .

وفي الوصف ، احاول ان اهيج من القارىء خياله وتصوره ، وامعن في هذا قدرما استطيع ، حتى اجعله كثير الطرب والنشوة ، فيكاد يعتقد انه يرى مايقرأ ، بام العين على المرسح . وعندما اراني بلغت هذا في كتابتي ، اثق ان القارىء باعني ميله وهواه ، عن رضى وطيبة خاطر ، ، فادرك الصباح واحمد السرى — واكون قد فرغت من مهمتي التي اتخذتها على عاتقي . ولكني احياناً اكتب الرواية مثنى وثلاث ، ورباع وخماس ، قبل ان تبدو لي انها غاية ما استطيع ابرازها به من حسن التمثيل والتأثير ، فاذا بدت لي انها بلغت الحد المستطاع من ذلك ، اي جديرة بان تمتلك هوى القارىء وميله ، كانت الرواية التي اريدها .

لااملي كتابتي املاء . فالعبارة اذا انتقلت من الذهن الى الورق بطريق الصوت ، خسرت شيئاً من قوة التعبير ، وغرضي ابداً ان اجعل الكلام ينساق اشد انسياق كما يطلقه الذهن وتقذف به القريحة .

وعادتي ان اكتب كل كلمة بيدي على ورق تسويد ، ثم ابدأ بالتنقيح والحذف والزيادة ، ثم ارجع اطبع ذلك بالمرقمة ، ثم اقرأها ثانية مغيرا مبدلا ، بحسب الحاجة ، ثم اعدها للمرقمة للمرة الثانية النهائية . وقد تكون النتيجة بعد كل هذا ان صاحب المجلة « لايستجيد روايتك التي تحسبها انت يتيمة الفن ، وفريدة الفرائد وخير القلائد !

جواب بريتن اوستن

كيف يكتب الروائي رواياته ؟ بعناء ونصب ، ولا شك في هذا ! مرة واحدة لا اكثر في طول ما عانيت من كتابة وتأليف ، تجلى لي الموضوع كله ، بمختلف تقاسيمه وصوره ، تجلياً تام الشكل ، مستوفياً شرائط المناسبة وحسن الانسجام ، فصغته فور تجليه بلا توان ! ولكن هذا التجلي لا يقع الا في النادر او هو زورة من الملائكة لا اكثر ! اما المعتاد من امري فاني لا اتوصل الى فكرة قابلة التصوير الا بعد ما اكابد مشقة عنيفة في تطلبها والبحث عنها واستقصاء موطنها ، وقد يستغرق ذلك ساعات او اياماً او اسابيع ! وعلى الجملة ، تقع لي الصور الذهنية المختلفة لمساق الرواية ومحورها ، فاظل انقي واصفي واستخلص حتى اختار ما اراه الافضل ، ثم امضي به .

بعض الكتاب يتخذون بين يدي عملهم الكتابي « هيكلا » « او رؤوس اقلام » للموضوع الذي يريدون بناء الرواية عليه ، ثم يشرعون بالكتابة متقيدين بما رسموه امامهم من خطة . وعندي ان

اقرأ في العدد المقبل (هـ . دي فيرستكبول) و (البارونس فون هتون)



ابنة الشيخ وربيبته

وقفت امام المرآة تتزين وتتبرج ، وبعد تقليب طائفة من الفساتين الجميلة وقع اختيارها على فستان وردي اللون، صنع على آخر زي فارتدته ومشت امام المرآة تتبختر جيئة وذهاباً ، وهي مزهوة بنفسها ، تياهة بجمالها الفتان !

ودخلت فتاة اخرى الى الغرفة تطلب حاجة . ولما رأت سعاد واقفة هذه الوقفة امام المرآة ، تنهدت من قلب كليم وقالت لها آه ياسعاد ياعزيزتي ! الى متى تستمرين على هذا السلوك الغريب والى اي حد يظل يمدك مال ابيك الضئيل ، الذي تفنينه سريعاً، ثمناً بعد ثمن لهذه الفساتين الثمينة واجوراً باهظة للخياطات ؟ كم دفعت اجرة هذا الفستان ياسعاد ؟

-- جنيه ونصف فقطواما الآنسة سميرة فقد خاطت مثله تماماً ولم ترض منها الخياطة استير باقل من جنيهين .

سعاد ياللحماقة والجنون ، وهل جنيه ونصف اجرة فستان هو بالمبلغ البسيط ؟ وخاصة يدفعه اناس مثلنا ، لقد شططت يااختاه، وان اعمالك اعمال من لايقدرون العواقب . ان دخل والدك لا يزيد على العشرين جنيهاً شهرياً فتنفقين اكثره في « ملابسك » ثم تستدينين وانا ارقع عنك واستر . ثم انك لا تكتفين حتى تلبسي هذه الالبسة الفاضحة التي لاتستر من الجسم الا اقله ، وهذا « الكاب » الضيق القصير ، وما على رأسك من غطاء الا قطعة من « الجورجيت » . الرقيق . ومن هو ابوك ياسعاد ؟ ابوك الشيخ محمد عبد السلام من شيوخ فلسطين العلماء الاجلاء، ولايكفيك هذا حتى ترافقي امثال « سميرة » و « علوية » و « فتحية »، اولئك الفتيات اللواتي لا اخلاق لهن ، الى السينما واي سينما ؛ سينما تل ابيب اليهودية ، وليس معك رجل من ذوي قرابتك . ثم اليس فيك ذرة من الشعور الوطني والاحساس بالكرامة القومية حتى تبذلي الجنيهات بلاحساب الى خياطة يهودية همها ابتزاز الاموال من المغفلات امثالك ، وفي المدينة عشرات من الخياطات المسلمات والمسيحيات ، لقد انذرتك مراراً ياسعاد وانت لاتحفلين بانذاري ، والآن قد فرغ صبري وساخبر اباك بكل افعالك واعمالك .

فاخذت سعاد يدها بلهفة ورجاء وقالت : ارجوك ان لا تخبري ابي . انت كريمة طيبة القلب يااختي وانا مغفلة حمقاء ، لاتخبريه اكراماً لخاطري هذه المرة وعساها الاخيرة !

— الا تعدلين عن الخروج الآن ؟

— لااستطيع هذا المساء التخلف عن ميعاد مهم قد ارتبطت به ولكن سابقى غداً .

-- لا ادري ماقيمة هذه المواعيد التي ترتبطين بها واذا ناداك عمي ولم يجدك فماذا اقول له ؟ !

— ان ابي قلما يكترث لوجودي واذا نادى يا « سعاد » فهو انما يعنيك انت ، ومن حسن الحظ ان كلتينا تحمل الاسم نفسه ، ولكن شتان بيننا يا عزيزتي ! فانت لم تزالي متأخرة كثيراً ، وصديقاتي دائماً يهزأن بآرائك العتيقة البالية .

فغضبت سعاد « الثانية » اوسعاد الصغيرة كما يدعونها في البيت وقالت للكبرى

-- ومن هن صديقاتك اللواتي تفاخرين بهن وما هن الا عصبة من الفتيات الماجنات لا اخلاق لهن ولا دين ؟ اتعتقدين اني ابالي برأيك او آرائهن بي ؟ وما قيمتك وقيمة صديقاتك عندي ؟ ان قيمتكن في عيون الناس منحصرة بهذه الاثواب الشفافة الضيقة ، والوجوه المصقولة الاصطناعية، ولكن ولله الحمد لا بعلم ولا باخلاق ولا بادب.

وثارت ثائرة سعاد الكبيرة وحملقت بالصغرى وقالت :

— لقد تطاولت علي وانا ساكتة اكراماً لابي ، ومن انت حتى تجابهيني بهذا الكلام ؟ انت ابنة بواب ، وامك كانت ارملة فقيرة تزوجها ابي اشفاقاً عليها وعليك . وكنت اتساهل معك خوفاً من امك ان تشي بي لابي . والآن قد ماتت امك فيجب ان تعرفي

نفسك وحقيقة امرك من انك دخيلة بهذا البيت ، ويكفيك ما مارست الى الآن من سيطرة علي . امابعد الآن فلن احتمل سيطرتك بتة فاعلمي هذا وتأكديه !

— وبماذا اسيطر عليك ايتها الحمقاء التي لا تستحق ان تجاب على كلامها . اني اقوم بتدبير المنزل وخدمة عمي الذي ان اتركه تحت رحمتك بعد ان اصبح شيخاً متقدماً في السن عاجزاً دائم المرض. ولولا عنايتي به مع عناية الله لكان طريح الفراش من امد طويل . و يؤلمني نكرانك لفضل امي التي ربتك واحسنت اليك ، وانت الآن تنقمين عليها حبها لصلاحك وتهذيب اخلاقك ، وانت تأبين الا ان تضلي السبيل ! كانت امي فقيرة ولكنها كانت على فقرها شريفة بل شريفة بفقرها لا فقيرة بشرفها وكانت غنية باخلاقها ، وان كان ابوك قد ذاق طعم الراحة والبركة فذلك من يد امي وحدها . اذا كنت انا ابنة بواب يا سعاد فمن العار ان تكون ابنة البواب ارأف منك بابيك ، وابر به منك !

وخرجت سعاد الصغيرة من الغرفة حانقة ساخطة ولو عرفت ان ثمة فائدة من اخبارها عمها الشيخ محمد عن ابنته وقبح سيرتها المنكرة لفعلت حرصاً على الفتاة نفسها وخوفاً من ان تزل يوماً مازلة لا قيام لها من بعدها ، ولكنها تعلم ان ذلك الشيخ الصافي السريرة لا يستطيع ان يكبح جماح ابنته التي عجز عن تقويمها منذ الصغر لفرط عنادها وصلابتها ، فقررت سعاد الصغيرة ان تحتمل رعونتها وتكتم اخبارها عن عمها حرصاً على راحته وهنائه

* * *

عاد الشيخ محمد مساء الى بيته وهو بادي المرض والاعياء، يتعكز على عصاه الثقيلة ، وخفت اليه سعاد الصغيرة او سعدى كما كان من عادته ان يناديها احياناً ؛ تمييزاً لها من ابنته ، فاخذت العصا من يده واسعفته في مشيته المتثاقلة ، فنزع عمامته وناولها اياها ، فتناولتها ووضعتها بعناية على « الطاولة » وغطتها بقطعة من الشاش الابيض كيلا لاينالها الغبار . وكان في بيت الشيخ ، مشجب لتعليق الاشياء ولكن قلما كان يستعمل ، وهذه عادة البيوت القديمة تحتفظ بكل جديد وجميل لاجل الضيوف فقط مجاراة لروح العصر دون ان يتغير نسق الحياة من حيث ترك الفاسد والاقبال على الصالح ، وهذا مايسمى « بالتقليد . »

ثم نزع الشيخ محمد جبته ولبس ثوب النوم الواسع الفضفاض وجلس في الزاوية التي من عادته الجلوس فيها بقرب نافذة يطل الناظر منها على « بيارات » جميلة تفوح منها رائحة ازهار البرتقال في الربيع فيتعطر الجو بشذاها و ينعم اهل يافا بهذه الرائحة دون سائر اهل فلسطين لكثرة بساتين البرتقال عندهم وقربها من المنازل . واتته سعدى بطشت وابريق ومنشفة نظيفة فغسل وتوضأ وصلى المغرب ، واحضرت له ايضاً ما تيسر من الطعام الوافي المرق المعد له خاصة، فاكل وحمد الله على انعامه ثم اتكأ على سريره ليستريح وهو يصالح من شأن لحيته باصابع يده اليسرى ، وبيده اليمنى سبحته يسبح الله و يستغفره على عدد حباتها، و يفكر تفكيراً عميقاً بخطبة الجمعة في الجامع . وفطن الشيخ لغياب ابنته وسأل سعدى قائلا :

— اين سعاد ولماذا لم ارها . فخفق قلب سعدى خوف ان يعلم الشيخ بغياب ابنته وهي وحيدة وقد حلك الليل وارخى سجفه ولم يكن لها حيلة الا امتطاء الكذب فاجابته : —

— لقد تعبت في النهار كثيراً ياعمي من فرط ما طلعت ونزلت على الدرج ونامت قبل مجيئك بقليل ولم اشأ ان اوقظها .

وكان الشيخ لصفاء نيته يصدق كل ما يقال له وعلى الاخص قول سعدى . ولكنه استغرب هذه المعاذير المتكررة وقال :

عجباً ادائماً لا اجدها ، فتارة تقولين لي انها عند خالتها وطوراً عند عمتها . واحياناً عند الخياطة ولو لم اكن اعرف ان الخياطة سيدة مؤتمنة لما سكت عن تأخرها عندها الى ما بعد الغروب . اليست هي الخياطة القديمة التي كانت تخيط عندها المرحومة امك (الست فاطمة) ؟

-- نعم يا عمي هي بنفسها .

ولم تكذب سعدى بقولها هذا لانها هي نفسها تخيط عند الست فاطمة . ولكن لو علم عمها ان سعاد تخيط عند استير اليهودية بتل ابيب فماذا كان يقول؟

* * *

البقية تأتي

قبسات علمية

العلم – روحه ومعناه

كتب العلامة الشهير ج . ب.س . هلدن الانكليزي فصلا ممتعاً في شرح النظرية العلمية في الاشياء ، وتقريب معناها من الاذهان ، على اسلوب وافر الوضوح تستسيغه الافهام كافة ، فرأينا من المفيد نقل هذا الفصل وهذا هو القسم الاول منه : —

للعلم سبيلان الى التأثير في الانسان بصورة عامة ، رجلا كان الانسان ام مرأة . فالسبيل الاول ان الانسان يقبل بطبيعة العصر الذي يعيش فيه على استعمال الجديد من الادوات والمخترعات المستنبطة او المخترعة على ضوء العلوم ، فيأخذ بالمستحدث منها و يهجر القديم ، فيركب السيارة او الحافلة (امنيبوس) بدلا من المركبة القديمة التي يجرها جواد واحد ، واذا مرض فيتولى معالجته طبيب قانوني اوجراح ، بدلا من الكاهن او الراقي او الساحر . واذا قتل فبعيار ناري يطلق عليه من مسدس ، او بقنبلة يرمى بها ، بدلا من السكين يطعن بها او الخنجر او الفأس يشج به رأسه . هذا في المحسوس من الاشياء . والسبيل الآخر ان الانسان يتأثر بروح العلم تأثراً معنوياً يتناول تفكيره وذهنه . فكل انسان على الجملة يعتقد اليوم ان الارض كروية الشكل وان الافلاك خواء تقريباً وليست هي مركبة من مادة محسوسة . ونحن الآن في دور اخذنا نعتقد فيه باننا من سلالات قديمة العهد في الارض لا يعرف اصل مبدأها بعد ، وبان هناك احتمالا واسعاً لترقية الطبائع الانسانية بالطرق البيولوجية وهذا هو السبيل الآخر .

غير ان العلم بوسعه ان يخدم العقل الانساني خدمة لا تقتصر فائدتها على تبديل الافكار والعقائد ، بابطال هذه مثلا واحلال ما هو اصح منها محلها ؛ او حمل الانسان على التشكيك في ما يحمله من آراء شديدة التأصل في ذهنه ، فينزعها ويرمي بها جانباً . بل ان في مقدور العلم بعد اليوم ان ينشر في بني الانسان ، على التدريج ، الآراء والنظريات الصحيحة التي يستقر عليها البحاث العلميون الامناء ، الذين يقررون هذه الآراء بعد اشتغال طويل فيها وكد متوال ، على هدي النواميس الطبيعية والسنن الكونية ، كما كان في مقدوره — العلم — الى اليوم انه مكن عدة آلاف من الرجال وبضع عشرات من النساء ، من استكشاف النواميس العلمية الحديثة وتطبيق الاشياء عليها تطبيقاً عملياً ، وعلى هذا كله تقوم الحضارة العصرية المشهودة . فاذا قيض لنا ان نسيطر على افعالنا او ان يسيطر بعضنا على افعال البعض الآخر ، كما جعلنا نسيطر على الطبيعة في كثير من مناحيها ، فحينئذ ينبغي ان يكون المختبر مبعث النظرية العلمية ومنه تؤخذ وتطبق على حياة الانسان اليومية . وانه من العبث ان يظن ان النظريات العلمية التي احدثت ما احدثت من ثورات وانقلابات في الصناعة والزراعة والحرب والطب تكمل فائدتها او يتحقق كامل مطلبها ، ما لم تطبق ايضاً على العائلة والاسرة والامة والجنس البشري على الاطلاق.

ولكن مما يؤسف له حقاً ان ايمان الناس بهذه النظرية العلمية على هذا الوجه ، ايماناً مطرد النمو ، قد اوجد مجالا لكثير من العلماء غير الراسخين في العلم ، ان يموهوا على الناس بنشر ما عندهم من نظريات فاسدة في علم الاجتماع لا تثبت على محك ما ، مدعين انها نظريات مدعومة بالعلم وبراهينه وادلته ، وما ابعد هذا من الحقيقة. فالعلم بنظر هذا الفريق لا يزال ينادينا اننا هالكون لا محالة اذا لم نقلع عن التدخين ، او ان نحدد النسل او نطلقه على طبيعته وقس على هذا ، وليس من غرضي الآن ان اغلب نظرية علمية على اخرى ، ولكن اود ان ابين بكل وضوح ما هي النظرية العلمية او كيف يستهدف العلم غايته فينتحيها و يرمي اليها . فما هي الخصائص لهذه النظرية او لهذا الاستهداف؟

اولى هذه الخصائص ان النظرية العلمية تحاول ان تكون صادقة؛ واقعية ، و ينبني على هذا ان تلزمها الخصيصة الثانية وهي ان تدور على محور الحقيقة ، نزيهة مجردة عن الغرض ، غير محابية ولا متحاملة. وهي في هذا التجرد من المحاباة تراها ابعد مدى من النظرية القضائية او الحقوقية . فان زيداً القاضي مثلا ، يمكنه ان يكون قاضياً نزيهاً بين اي رجلين مهما اختلفا جنساً وداراً ، وليس الى ما هو ابعد من هذا . اما العالم الراسخ القدم في العلم ، فيمكنه ان يكون قاضياً نزيهاً لا بين انسان واخر فقط ، بل بين الانسان العاقل والحيوان الاعجم ، والنظام الشمسي ، ففضل العالم كما ترى اوسع مجالا وابعد مرمى؟

الاستعمار الرسمي بالمغرب الاقصى

فرنسا تنهب اراضي المغاربة وتوزعها على المسترزقين من بنيها

نظرة تاريخية — ١ —

واعدت فرنسا سنة ١٨٣٠ حين اغارت على الجزائر سكان القطر الشقيق باحترام « املاكهم ودينهم وعائلاتهم » ، فلم يمنعها وعدها من اكتساح الاراضي الجزائرية وانتزاعها قسراً من ايدي ملاكها الاهالي ودفعها لابنائها المتشردين المسترزقين ، بعد ان صرح المارشال بيجو بكون المدفع لاينفع وحده اذا لم يعقبه المحراث ، ومن المعلوم عندهم ان المحراث لاينفع اذا لم يكن بأيدي الفرنسيين ، اما الاراضي التي كان يعمل فيها المحراث الفرنسي ، فتلك التي كان يحتلها المغيرون فيعتبرونها ملكاً سائغاً لهم دون ان يؤدوا لاربابها عوضاً ، وبعد ان تم الاحتلال ووزعت الاراضي المنهوبة كلها صارت الحكومة تنتهز كل الفرص السانحة لتغير على ارض اخرى لارضاء الوافدين الجدد ، وصارت تبرر موقفها بشتى الاسباب ، فتعتبر احتجاج الأهالي وتذمرهم من بعد المظالم خروجاً عن الطاعة يستلزم جميع انواع العقاب ، ومن بينها انتزاع الاراضي من يد اربابها . ومثالا لذلك نذكر البلاد التي انتزعتها الحكومة دفعة واحدة من بعض القبائل البربرية وكانت مساحتها خمسمائة الف هكتار (٥٠٠،٠٠٠) وقد وقعت هذه العملية الشنيعة عقب احتجاج تلك القبائل على النظام العدلي الذي اكرهتها عليه ، وجعلتها بمقتضاه خاضعة للمحاكم الفرنسية ، وبهذه الوسيلة الدنيئة وامثالها استطاعت فرنسا ان تعطي للمستعمرين مليوناً وسبعمائة الف هكتار (١٧٠٠،٠٠٠) ، هي اجود واخصب واغنى الاراضي الجزائرية ، وفي هذا القدر لم نذكر عدد الهكتارات التي اشتراها المستعمرون رأساً من اربابها بطرق جلها اقرب الى النهب منها الى الشراء ، و يقدر بسبعمائة الف هكتار (٧٠٠،٠٠٠) ، فيصير مجموع ما بيد الاقلية الفرنسية التي بالجزائر (٢٤٠٠،٠٠٠) ، (انظر كتاب الجزائر لتوفيق المدني صحيفة ٣٧٠) .

وواعدت فرنسا ايضاً سكان المغرب الاقصى سنة ١٩١٢ قبل بسط حمايتها بالمحافظة على املاك ارباب البلاد ودينهم وعوائدهم ولكن لم يمنعها وعدها من اكتساح الارض المغربية ، وانتزاعها قسراً من ايدي ملاكها الاهالي ، ودفعها لابنائها المتشردين المسترزقين ، وكان عملها بالمغرب انفذ من عملها بالجزائر اذا روعي قصر المدة وقلة المستعمرين هنا حيث لم تمض على بسط الحماية الا عشرون سنة وقد مضت مائة سنة على احتلال الجزائر وحيث لايزيد عدد الفرنسيين بالمغرب الاقصى على (١٢٨١٧٧) بينما عددهم بالجزائر يربو على (١٠٠٠،٠٠٠) ، وعلى اي حال ففي هذا الوقت القصير استطاعت فرنسا ان تنتزع من يد سكان البلاد وتدفع للمستعمرين (٢٥٠،٠٠٠) هكتاراً ، واستطاع المستعمرون التحصيل على (٧٥٠،٠٠٠) هكتاراً اخرى من اربابها بطرق هي اقرب الى النهب منها الى الشراء ، فصار مجموع مابيد هذه الاقلية الضعيفة بالمغرب يربو على مليون من الهكتارات كما تثبت ذلك الاحصائيات الرسمية لحكومة الحماية .

ونحن في هذه العجالة نريد ان نذكر للعالم العربي والاسلامي الذي طالما برهن لنا على اهتمامه بقضيتنا المقدسة ، والذي طالما شد ازرنا في مطالبتنا بحقوقنا المهضومة المغتصبة ، نريد ان نذكر له بعض امثلة من الطرق الدنيئة التي تسلكها الحكومة لطرد الملاك الاهالي من ارض آبائهم واجدادهم ، واغتصابها منهم وجعلهم بعد ذلك عبيداً يخدمونها لمصلحة المنتزعين الغاصبين ، مرجئين الكلام عن الطرق التي يتبعها الافراد المستعمرون في شرائهم من الاهالي ومعاملتهم لهم الى فرصة اخرى . ونحن نأمل بما سنذكره من الامثلة المعززة بالارقام الناطقة المقتبسة كلها من الاحصائيات الادارية ومن الجريدة الرسمية ان يكون العالم الاسلامي على بينة تامة من الحالة المؤلمة التي نحن فيها ، والتي هي جديرة بعطفه واهتمامه فنحن نجابه الحكومة بالاعداد التي طبعتها في احصائياتها الادارية و بالقرارات التي نشرتها في جريدتها الرسمية ، فهل هي تستطيع بعد ذلك نكران ما ننسبه اليها من الظلم والاضطهاد ؟ وهل اذنابها وجواسيسها يستطيعون تبرئتها والدفاع عنها ورمينا بالمبالغة وقلب الحقائق ؟ وان حاولوا ذلك قياماً بالمهمة التي تضمن لهم مرتباتهم (وحوائج اسفارهم وتنقلاتهم) فهل يجدون في العالم العربي الاسلامي منصتاً او واع ؟

(مغربي)

العالم من الجو

كان المؤتمر الاقتصادي في لندن اعظم مؤتمر عقد بعد الحرب بعد مؤتمر الصلح ، وكان العالم يأمل ان تعود حركة الانتعاش الاقتصادي اليه على يد هذا المؤتمر ، ولكنه كان في النهاية عقيما لاختلاف « دول الذهب » والدول « الخارجة » عن « عيار الذهب » ، اختلافاً جعل المؤتمر حديثاً من الاحاديث ! ومنذ اسبوع اوجز مكاتب « الاهرام » بلندن الحالة السياسية في العالم وانتقاله من سياسة المؤتمرات الى السياسة السرية ومن مجموع هذا الايجاز يطلع القارىء على الروح العامة التي تسير السياسة الحاضرة في العالم . قال المراسل موجز الحالة :

— اتجهت انظار الحكومات الآن الى سياسة المفاوضات السرية بعد حبوط سياسة المؤتمرات والخيبة التي شعر بها العالم من جراء الفشل الذي مني به مؤتمر لندن.

روسيا ومساعيها الاخيرة : ولا ريب في ان روسيا كانت في مقدمة الدول التي احرزت بفضل هذه السياسة فوزاً باهراً في الايام الاخيرة ، فخرجت من عزلتها السياسية بالمعاهدات والاتفاقات التي عقدتها مع جيرانها ، وحل مشاكلها مع انجلترا ، وتوثيق عرى صداقتها مع فرنسا وبولندا وتقربها من اميركا.

وكان لهذه المرحلة في مراحل السياسة الروسية تأثير عظيم في العالم لفتت الانظار الى رجال موسكو وازال كثيراً من نفور الرأي العام منهم ، وخصوصاً بعد ان كفوا عن المبالغة في بث دعوتهم الشيوعية في خارج بلادهم.

تحرج موقف المانيا الدولي : ونشأ عن ذلك ان تحرج موقف المانيا من الوجهة الدولية ، فهي لم تفقد صداقة روسيا فقط بخطة العداء التي نهجتها نحوها ، بل ابعدت عنها دولا اخرى كانت تعطف عليها وتؤيد مطالبها كالنمسا مثلا التي هي معها في حالة اشبه بحالة الحرب .

تركيا والميثاق البلقاني : وبينما نرى كفة السياسة الروسية ترجح كفة الالمان في اوربا تبذل تركيا جهوداً سياسية لتعزيز نفوذها الادبي وتأمين السلم في البلقان . فبعد المباحثات التي قام بها توفيق ورشدي بك وزير الخارجية التركية في معظم عواصم اوربا ولا سيما في روما واثينا اتجهت الانظار الى عقد ميثاق بلقاني وبدأت المباحثات التمهيدية له . وستكون تركيا محور هذا الميثاق ومن اقوى العوامل فيه .

سياسة تركيا الغربية وسياستها الشرقية : وهي في الوقت نفسه تنهج سياسة شرقية صريحة فتمد يدها الى ايران والافغان والعراق وتبدي عطفاً على سورية وفلسطين وتعمل على تعزيز علاقاتها بالحجاز واليمن متوخية من وراء ذلك ايجاد كتلة من الشعوب الشرقية تسير وراءها في سياستها الاوربية .

التقرب بين فرنسا وايطاليا : على ان اهم مظاهر السياسة الدولية الآن مانراه من التقرب بين فرنسا وايطاليا ، فان ميثاق الدول الاربع مهد لهما سبل البحث والتفاهم وازال ما بينهما من الريب والشكوك ووحد مصالحهما السياسية فعلق الامال بقرب اتفاقهما على المسائل المعلقة بينهما .

سفير فرنسا الجديد في روما ومهمته : ومن المنتظر ان يتلقى السفير الفرنسوي الجديد الذي ينتظر تعيينه غداً خلفاً للمسيو دي جوفنيل تعليمات صريحة عن الخطة التي يجب عليه اتباعها والحلول التي يمكنه ان يقبل بها لكل مشكلة من المشاكل القائمة بين باريس وروما .

انهماك اميركا بشؤونها الاقتصادية : فهذه الحوادث هي اهم مايلفت النظر في احوال اوربا الآن . اما اميركا فلا تزال منهمكة باحوالها الاقتصادية وقد وفقت الى حد كبير في تخفيف الازمة التي كانت تئن منها بفضل سقوط سعر الدولار الذي ادى الى رفع الاسعار وغلاء الاجور ورواج الصناعة والتجارة . ولذلك لاينتظر احد ان توافق في وقت قريب على قبول عيار الذهب .

أزهار شائكة

انظر هذه الازهار من « مصنوعات » المجلس الزراعي ، وتأمل في نوع رائحتها ، ولايغيب عنك « لطف » اشواكها !

قال بلاغ هذا المجلس انه في ٣٠ الجاري ادب المستر داو رئيس المجلس « مأدبة غداء بهجة بفندق الملك داود للاعضاء حضرها السادة تير ولويك ، وناتان وشبرد ، وعبد الرحيم النابلسي ، والدكتور هكستر ، وجميل الشوا وفولكاني ، ونقولا جلال ، وكون ، والآباء ساكيتي وفيتالس ، وروزنفليد ، والاستاذ بودنهايمر وواجنر ، وبرون »

ولو عينت لك جائزة الف مل لترد كل اسم من هؤلاء « الجنتلمان » الى اصله من « الناسيونالتي » التي ينتمي اليها ، واردت ان تكون غير آثم في الحزر والتخمين ، لوجدت في هؤلاء لا اقل من ست « جنسيات » او اكثر ، ولكنك فوراً ستقول ان النابلسي والشوا عرب ، كزورقين صغيرين في بحر من اليهود والانكليز !

وانك لتظلم هذين الزورقين كل الظلم اذا كنت تتوقع منهما ان لايكونا بمجاديفهما العتيقة البالية في هذا البحر الصهيوني السكسوني ، لان هذين الزورقين وامثالهما ، غاية ماتصبو اليه نفوسهم هو هذا الاختلاط . وهذه المأدبة !

وبعد تناول الطعام — قال البلاغ — تكلم « زورق » غزة جميل الشوا ، واثنى على المستر داو بما هو اهله ، وذكر من «التمنيات» ما الفلاحون به عليمون ! وتكلم غير هذا « الزورق » « مدرعات » يهودية و « نسافات » بريطانية ، وكلها كانت كالهالة حول المستر داو وما له من تاريخ مجيد في تاريخ «الاحراش » والغابات في كثير من المستعمرات .

وجاء دور المستر داو ليشكر المقرظين والمادحين فقال ان هناك حرفين خطيرين في الابجدية هما (ز) و(س) الاول اشارة الى الزراعة، والآخر الى السياسة ، وهو اي المستر داو ، « نصح بتوجيه كل اهتمامه الى الحرف ز دون التفات الى الحرف س » وقد تظن ان المستر داو وقف عند هذه العبارة ظافراً بكل هذا « الاسطول » بعد ما اتى بنظريته الجديدة الفاصلة بين الزاي والسين ، ولكنك تراه قال مباشرة بعد عبارته هذه ، دون فاصل ولا حاجز ، « ومن ابحاث هذا الصباح اتضح لي ان من العسير جداً العمل بهذه النصيحة ، ولكني عازم عزماً اكيداً على اتباعها » فاكد زورق غزة السيد الشوا للمستر داو ، وهذا في وسط معمعة الفصل بين الزاي والسين ، « ان المجلس زراعي ، من حزب الزاي لا من حزب السين ، وكما كان كلام هذا الزورق الفاتحة بعد الطعام ، كان الخاتمة باعتناق الزاي !

ونعتقد ان المستر داو سيزداد تشاؤمه يوماً فيوماً ، ويرى بنفسه ان بلاداً كفلسطين ترى بليتها من « السين » سين الانكليز واليهود ، لن تقبل بنظريته مطلقاً ، فتطلق السين وتقتصر على الزاي ، وعذره في هذا انه جديد ، طالع من البحر حديثاً ، وستزول الغشاوة التي على عينيه !

ولكنك من الناحية الاخرى ترى مجالا فسيحاً لتعجب من عقلية الانكليز ، وخاصة عقلية الذين كانوا في المستعمرات الافريقية وجزر المحيط وما شابه ، فتجد الواحد منهم عند ما يحل ركابه في فلسطين يبادهك بتاريخ حياته وسيرته الاستعمارية ، ويعدد لك اسماء المستعمرات التي خدم فيها وهي عند البريطان كناية عن مزارع يسكنها الانسان والحيوان ! ويريدك ان توهم ان من نعم الله عليك ان هذا الموظف المستعمر قد رقي اليك في سلم الاستعمار رقياً وانتهى اليك بعد تلك الحلقات الطويلة ، وحينئذ شاهد من عقليته وضروب تفكيره مشاهد غريبة كالتي رأيتها الآن !

(بستاني)

من النافذة

كتاب جديد تأليف الكاتب الكبير جورج برنارد شو عربه الاستاذ حسني صبحي ونشرته مكتبة الهلال ، ثمنه زهيد، فرجاني من اخواني الاساتذة في المدارس الاهلية ان يأخذوا قطعاً منه لدروس القراءة والاملاء ولهم الاجر والثواب. وهذا مثال صغير :

عنوان الكتاب البربرية تبحث عن (الله) !

تصادف البربرية في حرجة واسعة بعثة للاستكشاف هبطت افريقيا من بلاد الظالمين المستعمرين ، وقد كانت البربرية تبحث عن الله . . . ! ! فهذه هي كلمات البربرية تخاطب البعثة :

— ان ابدع شيء عندكم بنادقكم . . !

اظن انه كان من السهل ان يجد الانسان (الله) قبل ان يوجد البنادق .

تستخدمون بنادقكم في اسرنا . ثم يدفعكم كسلكم الى ان تعلمونا الرماية وتضعوا البنادق في ايدينا وتأمرونا بان نصيد لكم.

لقد اكتشفتم صناعة الشراب الذي يجعل الانسان ينسى (الله) وينسى ضميره وعقله ويخيل اليه ان الجريمة لهو وعبث ، وانتم تبيعوننا هذا الشراب وتعلموننا صناعته ! كما امعنتم في عملكم فاغتصبتم ارضنا وحرمتمونا القوت ازددنا بغضاً لكم حتى صرنا نراكم كالافاعي ! !

قال احد رجال البعثة للبربرية :

— لقد انقذتكم بنادقنا من الاسود الفاتكة والافيال المهلكة ، اليس كذلك ؟ فقالت :

— نعم لتضعنا في ايدي حاملي الاسواط الملهبة وتحت اقدام الاسياد الجبابرة !

ان الاسد والفيل يشاطراننا هذه الارض سكناً .

لو اكلا اجسادنا فانهما لايمسان ارواحنا .

واذا شبعا لايطلبان مزيدا !

اما انتم فلا حد لاشباع مطامعكم .

لاتعرفون الكفاية لانفسكم . لكنكم تعرفون الكفاف لنا!

انتم لاتعرفون كيف تعيشون ولا تتركون غيركم يعيش . انني سوف افنيكم عند ما اجد الله واحصل منه على قوة العقل ؟

يافا — بسام

* * *

خواطر مرسلة

القارىء الكريم يدرك بداهة لدى اطلاعه على هذا العنوان الفسيح الارجاء . ان ماننشر تحته هو خواطر مجردة من المقدمات . فناخذ بيده الى محل الشاهد توا . وتكون هذه الخواطر تارة من « العرب » ،غير مستعارة ولا مستأنفة ، فننشرها تارة برسم « الصادرات » ،بضاعة وطنية حرة ، وطوراً برسم « الواردات » ولكن بعد وضع الضريبة الجمركية عليها ، لتطرح في السوق !

***

المسيو بونسو يحنو صحافتنا ثم يتباكى او يتباهى :

« رد الكتلة الوطنية على بيان المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سورية ولبنان »اسم كتـــاب ترى ذكره في بـــاب « الكتب الجديدة » المقرظة في هذا العدد من « العرب » .

وهو رد الكتلة الوطنية على البيان الذي القاه المسيو بونسو في جنيف امام لجنة الانتدابات سنة ١٩٣٢ونشر في سوريا في ٥شباط سنة ١٩٣٣ ، وعلى الاجوبة التي فاه بها العميد السابق المذكور امام اللجنة المذكورة وعلى تقرير المفوضية الافرنسية المقدم اليها . وضع هذا الكتاب حضرة الدكتـور عبد الرحمن بك الكيـالي بقرار المؤتمر الوطني المعقود بحلب في ١٦شباط الماضي. لايحسبن القارىء ان هذا من نوع المقدمة التي احببنا القفز من فوقها في هذا الباب، فالوان الطعام مهما كانت مركبة من مواد غذائية قليلة فلا بد من الملح!

فانت ترى ان الدكتور الكيالي اضطلع في هذا الكـتاب بثلاث مهمات جليلة ثقيلة ، قام بهـا خير قيـام ، وان لم تصدقني فدونك الكتاب !

ولما كان المسيو بونسو يتـكلم في البيان عن صحافة سوريا قال ما يلي : —

« تصدر في الوقت الحاضر في البلاد المشمولة بالانتداب عشر صحف يومية وعشرون جريدة او مجلة اسبوعية معظمها تصدر باللغة العربية، وبعضها باللغة الارمنية او الشركسية او التركية او الكردية ، وهناك جريدة يومية وثلاث مجلات تصدر باللغة الفرنسية .

« ومعظم اصحاب تلك الصحف ليس عندهم سوى اطلاع ابتدائي على دور الصحافة ! !

« ولما كانت فكرة الاعلان لم تصل الى درجة حسنة من النمو في سورية فان اصحاب الصحف يضطرون للاهتمام بالشؤون المادية . . .

وهذا ما يفسد عليهم « استقلالهم » ! ويندر ان تجد جريدة تطبع ثلاثة آلاف نسخة في اليوم.

« وقد عطلت عام ١٩٣١ جريدتان بقرار من رئيس الوزراء هما : « الجامعة الاسلامية » في حلب — وقد عطلت ثلاثة شهـــور — وجريدة « الايام » في دمشق الى اجل غير مسمى » .

وقال عن صحافة منطقة اسكندرونة : —

« لم يتخذ اي تدبير ضد الصحف عام ١٩٣١ وقد سمح لمجلة عربية باسم « الدليل العربي » بالصدور »

وقال عن صحافة اللاذقية : —

« تصدر في اللاذقية اربع صحف : منها ثلاث سنية « الرغائب » و« الاعتدال » و« صدى اللاذقية » ومنها جريدة ارثوذكسية « المنار » (اياك ان يظلم عليك الامر فتتوهم ان « المنار » الاسلامي الوهاج لا يجوز ان يستظل باسمه « منار » ارثوذكسي في اللاذقيـة ، ولا تنس قوله (ص) : ان للاسلام صدى ومناراً كمنار الطريق) التي توقفت سنتين وعادت الى الصدور عام ١٩٣١ . اما مجلة « المرشد » الشهرية فلم تصدر اكثر من مرتين طول العام . كما ان مجلة « الاماني » الادبية لم تصدر اكثر من ثلاث مرات . وهذه الصحف والمجلات كلها تصدر باللغة العربية ولا يزيد عدد طبعها عن ٢٠٠ — ٣٠٠نسخة . اما المجلات فلا يزيد عدد طبعها على ١٥٠ ».

ثم تكلم المسيو بونسو في بيانه عن جبل الدروز وليس في الجبل صحافة غير سخافة الحكم المباشر المسمى « بالاستقلال » وهو من معاني الاضداد ، فالمراد « الاحتلال » ولكن المسيو بونسو ذكر في معرض كلامه عن الجبل ، المجاهدين النازلين في وادي السرحان ،وعلى اكتافهم قامت الثورة الوطنية السورية ، فسماهم « العصاة » وليس هنا محل لايراد ما قال فيهم لا فض فوه .

ثم تكلم عن لبنان فقال بشأن صحافته : —

« لا يزال عدد الصحف اليومية على حاله كما كان عام ١٩٣٠ وهو

٦٦ جريدة يجب ان يضاف اليها ٣٥ نشرة مختلفة لا تصدر في اوقات منظمة . ومجمل عدد النسخ التي تطبعها الاثنتا عشرة الصحيفة اليومية في لبنان (٤٢،٠٠٠) .

وعهدنا بالقارىء طويل البال ، فالعجلة من الشيطان ! فلا تنس ان المسيو بونسو عند ذكره صحف اللاذقية « ابدع » و « اجاد » في تقسيم هذه الصحف تقسيماً دينياً لينبه لجنة الانتدابات ضمناً الى ان البلاد غارقة حتى الاذقان في « التعصب الديني » الى حد ان الصحف لا تنسب الى خطط او احزاب وطنية سياسية ، بل الى « اديان » و « عقائد » ! وكأنه بهذا يريد ان يشير الى بيت الشاعر : « في اللاذقية ضجة * ما بين احمد والمسيح » الى آخر الابيات !

اما قوله ان بعض الصحف لا تطبع اكثر من ٢٠٠ — ٣٠٠ نسخة وبعض المجلات لا تطبع اكثر من ١٥٠ نسخة ، فعندي شك فيه بل كل الشك ، لان هذا لا اظنه يثبت على المحك ، ولو كان قائله مسيو بونسو .

ولما كنت اقرأ كتاب الكتلة هذا ، تلقيت بريد البرازيل ، فعثرت في الرصيفة « فتى لبنان » الغراء التي تصدر في سان باولو البرازيل — منشستر اماريكة الجنوبية — على ما اوجزه للقارىء :

نقلت « فتى لبنان » عن احدى الصحف خلاصة مقال فيه معلومات لا بأس بها عن الصحف الكبيرة في العالم وعدد ما تطبعه من نسخ . ولما كان كثير من القراء يشوقهم ان يعلموا شيئاً من هذا ، وقد جاء كلام المسيو بونسو عن الصحافة في بلاد الانتداب الفرنسي في سورية بالمناسبة ، فمن المفيد تلخيص هذا التلخيص ليستطيع القارىء المقارنة والقياس .

— جريدة « لابرنسا » الارجنتينية بثغر سانطوس تعد اكبر صحيفة في اماريكة الجنوبية وتطبع يومياً اربعمئة الف نسخة وايام الآحاد اكثر من نصف مليون ، وهذا العدد اليومي لا تبلغه سائر الجرائد التي تصدر في الريو مجتمعة !

— جريدة « نيو يورك تايمس » الاميركية — اصحابها يهود — تطبع يومياً نصف مليون نسخة .

— جريدة « الدايلي نيوز » النيويوركية تطبع يومياً مليوناً وار بعمائة الف نسخة وهذا اعظم انتشار لجريدة يومية في اماريكة .

— جريدة « شيكاغو تريبون » الاماريكية تطبع ثمانمائة الف نسخة يومياً .

— جريدة « الدايلي مايل » الانكليزية تطبع يومياً مليوناً ونصف مليون نسخة ، وترى ان هذا الرقم ليس موجوداً في اماريكة .

— اما جريدة « بيتي باريزيان » الباريسية فتطبع عادة مليوني نسخة في اليوم ، وهذه تغبر في وجه « الدايلي مايل » كما ترى .

— واخيراً علم من برلين ان الجريدة الرسمية التي تنطق بلسان النقابات سابقت الريح انتشاراً فصارت تطبع اربعة ملايين نسخة في اليوم . انتهى التلخيص .

ثم فليقابل القارىء هذا باعظم الصحف العربية انتشاراً وهي في مصر ثم في سورية وفلسطين . اما في مصر فبحسب ما نعلم انه لا يزيد عدد النسخ اليومية التي تطبعها اكبر جريدة يومية هناك على ٤٠ — ٥٠ الف نسخة ويهبط هذا العدد حتى يصل الى مستوى الجرائد ذات الالاف نسخة واقل ولا يهمنا ان نسمي الجريدة الاوسع انتشاراً . اما في سورية فيؤخذ من كلام المسيو بونسو ان معدل ما تطبعه الجرائد الكبرى في بيروت ٣ و ٤ الآف نسخة يومياً ، وهذا ما نظنه على سوي واحد مع صحف فلسطين اليومية الكبرى ، العربية والعبرية .

وقد مر بك قول المسيو بونسو عن صحف سورية . اما في المغرب او شمال افريقية فلا ندري سوي الصحف اليومية هناك ، وكذلك يغيب عنا سوي الجرائد العربية في اماريكة الشمالية .

الدكتور حبيب اسطفان : وله اصدقاء عديدون في سوريا ، وكثيرون يعرفون الشيء الوافي عن « الخوري اسطفان » ثم « الدكتور اسطفان » لما كان في دمشق سنة ١٩١٨ و ١٩١٩ خطيباً سياسياً يدعو الى « الاستقلال العربي » ، مرتدياً ثوب « ضابط فخري » في الجيش العربي ، ثم ذهب الى اماريكة وهناك حدث انقلاب كبير في « ذهنية » الدكتور السياسية ، قلبها رأساً على عقب ، ونطلع في بريد المهجر من حين الى آخر على قبسات او مقتطفات من خطب الدكتور التي يلقيها في البرازيل والارجنتين ، من سياسية وعلميه وفلسفية . وقد قرأنا في « فتى لبنان » خلاصة محاضرة القاها الدكتور في سان باولو عنوانها « ابطال الانسانية » يهمنا بعض جهاتها :

قسم الدكتور اسطفان ابطال الانسانية الى ثلاثة اقسام : ابطال العلم والفلسفة والاختراع ، وابطال الحرية ، وابطال الشعر والفن والدين وذكر ابطالا من كل نوع من هذه الانواع الثلاثة . قالت « فتى لبنان » : — « وهنا ذكر الخطيب امة شرقية قال انه لا يسميها وقال عنها انها اجتاحت في قرون خلت ممالك عديدة واحرزت مجداً وعزاً ولكن اذا فتشنا معاجم الافرنج وقلبنا كتبهم فلا نعثر فيها على بطل واحد من تلك الامة ادى للانسانية خدمة جلى . الى ان قال

اما فينيقيو لبنان فهم ابطال كيف لا وقد اخترعوا الحروف الابجدية واقتحموا البحار بمراكبهم الحاملة للعالم سلعهم وعلومهم

« وتطرق الخطيب الى القسم الثاني فذكر بين ابطال الحرية جورج واشنطن اميركا وبوليفار بوليفيا وسان مارتين الارجنتين. وهنيبال قرطجنة الذي قطع جبال البيرنيه واجتاز الالب ووصل الى ابواب رومية ولم يكن مهاجماً فاتحاً بل مدافعاً عن حرية قرطجنة

« والزعيم اللبناني المشهور يوسف بك كرم كان من ابطال الحرية وهو لم يدافع عن حرية لبنان ولكن عن حرية اللبنانيين الذين رأوا فيه الزعيم الاوحد فالتفوا حوله وانضموا تحت لوائه . ولم تتمكن تركيا ان تفت في عضدهم وتلين قناتهم الا بعد ان ضربتهم بالزعامات فخلقت من كل لبناني زعيماً يشيد باسمها ويقدم لها خضوعه واصبح حفدة الفينيقيين خانعين اذلاء الى درجة انه لما قدم السفاح التركي جمال باشا الى لبنان في سنة ١٩١٤ كان كل لبناني ينحني امامه بكل ذل ومسكنة ويهتف ليحيي جمال باشا ولتعش تركيا »

ثم قالت الرصيفة في النهاية

« بقي امر غامض كنا نود لو ان الخطيب حسر عنه اللثام وهو اشارته الى الامة الشرقية التي لم تنجب احداً من ابطال الانسانية فمن تراه يقصد بتلك الامة ؟ »

انتهى سرد الشاهد في هذه المحاضرة ! والقارىء يدرك ان الدكتور تعمد الغموض في عدم ذكره هذه الامة الشرقية ! ولو كانت هذه الامة هي اليابانية او الصينية او الهندية ما كان هناك حاجة الى التعمية ، ونحسب ان هذه التعمية اوضح من التصريح ويوافقنا على هذا من يذكرون مواقف الدكتور في دمشق !

الدكتور حبيب اسطفان ايضاً: والقى الدكتور محاضرة اخرى موضوعها « لبنان » اتى فيها ، كما قالت « فتى لبنان » ، « على فذلكة من تاريخ الجبل منذ استوطنه الفينيقيون الى السنوات الاخيرة وذكر النهضة العلمية الادبية واعلام لبنان ثم تطرق الى السياسة فلمسها لمساً خفيفاً ولكنه مع هذا جهر برأيه في استقلال لبنان وجعله ملجأً للمسيحيين » وعقبت « فتى لبنان » على هذا بقولها : « وهذا القول اذا كان يصح على لبنان الصغير فهو لا يصح على لبنان الكبير لاسباب اهمها ان العناصر الاسلامية تنيف على نصف عدد السكان » وقد عنينا بنقل هذه الآراء التي يراها الدكتور حبيب اسطفان ليطلع عليها اليوم من عرفه بالامس ، كما اننا نشكر للرصيفة « فتى لبنان » قولها الحق المبين !

***

غرائب الهند ! : يحدثك الرحالون العرب ، في ماضي الزمن وحاضره ، عن الهند ، اشياء غريبة ! اجلس ساعة مستمعاً لحديث الزعيم التونسي الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي ، تدهش وتعجب ! اقرأ في ابن بطوطه وجرب مرة واحدة ! ففي الهند غرائب من كل نوع وصنف ، في ضخامة الرقعة ، عدد السكان ، السحنة ، الحاصلات ، غندي ، تقديس الحيوانات ، عبادة الانهر ، الحركة الوطنية ، الغنى الفاحش ، الجواهر ، الامراء ، وقس على هذا .

امارة « بيكانر » مساحتها فوق ٢٣ الف ميل مربع وعدد سكانها فوق المليون ودخلها ١٣ مليون روبية او نحو المليونين من من جنيهاتنا المحبوبة ! اميرها مهاراجا من المهارج العظام يلقب « بصاحب السمو » واسمه مؤلف من عشرة كلمات اولها « ماهاراجادهيراج » — وقبل ان يحتج القارىء على ذكر الباقي ضربت صفحاً عن الكلمات الست الاخرى — اما اوسمته والقابه فاليك تعدادها وكلها من اعلى رتبة : —

(١) وسام نجمة الهند (٢) وسام الصليب الاكبر لفكتوريا (٣) وسام الصليب الاكبر للامبراطورية البريطانية (٤) وسام الامبراطورية الهندية (٥) وسام الحمام الاكبر (٦) دكتور في الحقوق ، والسابع مما لم اطلع عليه قبل اليوم وهو « ياور جلالة الملك وامبراطور الهند » ! !

اليهود والمعرض العربي: حاول التجار اليهود في البلد كل حيلة لعرقلة المعرض منذ افتتاحه وروّبتهم اقبال الناس عليه ، فنظموا « المضابط » والعرائض وقدموها « للمراجع الايجابية » وقالوا ان المعرض حرمهم « الخبز والعيش » ! فوقعوا هم وصحفهم في التناقض : صحفهم تقول ان المعرض عادي ، بسيط ، « نورمال » ، لا يؤبه له ! والتجار يحتجون لدى الحكومة بحجة ان المعرض « قطع ارزاقهم » ، ومع ان المحتج يهودي والمقلل من شأن المعرض يهودي ، غير ان الحق هذه المرة مع اليهودي المحتج لان « قطع الارزاق كقطع الاعناق » !

***

الصناعات في دمشق

في دمشق خمسة وخمسون مؤسسة حديثة منها مؤسستان لنسج الحرير والقطن و١٣ للجوارب وواحدة للكبريت و٧ للدخان و١٨ مطحنة.

(من تقرير المسيو بونسو لعصبة الامم سنة ١٩٣٢)

بالمخرز الرفيع !!

هل سمعت بـ « اللبابيدي وحسني ؟ » نعم احدهما « يضرب » او يعزف على « البيانو » ، والاخر يمثل تمثيلا مجاريا فيه نغم « البيانو » حركة وغناء ، الى آخر ما يقتضيه الفن !

وشاع اسم « اللبابيدي وحسني » في القدس هذين الاسبوعين شيوعاً كبيراً ، وكثر التحدث عنهما ، وصار الناس يشوق بعضهم بعضاً لحضور « اللبابيدي وحسني » ولو مرة واحدة ! « تموت من الضحك » ! « تنفقع » ! « كل حركاته واغانيه فيها مغامز خفية وظاهرة ، وخصوصاً عن الستات » ، « روح اسمع اغنية « يعقوب » و « بدي عيش تهلك من الضحك » « هما اثنان فقط : واحد يضرب على البيانو والثاني يمثل ويغني ، يا سلام على اللبابيدي وحسني » وقس على هذا كلاماً آخر كان كثير من « ستات » القدس ينقلانه في المجالس بكل غبطة وسرور !

سمعاً وطاعة ، ذهبنا وسمعنا « اللبابيدي وحسني » مرة واحدة ، والذي فيه شيء من الاشفاق على « الروح الاخلاقية » يوافق بلا تردد على سن القانون الموقت التالي :

١ — ممنوع حضور السيدات بتاتاً لسماع « اللبابيدي وحسني » او رؤيتهما

٢ — يمنع الآباء والامهات من احضار اولاد معهن دون الخامسة والعشرين سناً .

٣ يجب على النظارة او الحضور ان يحضروا معهم لفافات قطن ليستعملوها في سد آذانهم عند الحاجة كي لا يسمعوا « بدي عيش » !

٤ — يمنع « اللبابيدي وحسني » من تمثيل فصل « يعقوب » و « بدي عيش » منعاً باتاً مطلقاً

٥ — يمنع كل عربي وعربية من ترديد ختام تلك الاغنية الفاضحة « بدي عيش » وترديد ختامها ونوع المهنة التي مستعد صاحبنا للانخراط فيها طلباً للعيش ، « في الليل » لان كلاما مثل هذا يريش للفضيلة سهما حاداً

٦ — من السخف الاعتراض على هذا القانون بحجة ان التمثيل هو لاجل (البسط والكيف وسماع الغنا)

٧ — من اسخف السخف ان نمر بهذه الاغاني ولا نلتفت الى ذلك الاثر الذي تتركه في النفوس

٨ — اما الاغاني التي خرجت عن هذه (الماركة) فتسمع ولا بأس بها ؟ (سروجي)

يعجبني ولا يعجبني !!

يعجبني « ما يلي » : —

١ — ان يكون للعراق وسورية وفلسطين ... قبل ان تتهود — وشرق الاردن رأي مشترك في سكة حديد بغداد وحيفا .

٢ — ان يعرف العرب مضار هذه السكة التي تقطع اوصال بلادهم لا توصلها ، وتباعد بين « عراقية » العراقي « وسورية » السوري « وفلسطينية » الفلسطيني « وشرقندية » الشرقندي ، ولو صار الواحد من هؤلاء الاخوان ينتقل من بغداد الى حيفا بـ ٢٤ ساعة .

٣ — ان تحدد مصالح بريطانيا في بلاد العرب بشيء من الوضوح المفهوم .

٤ — ان يفهم العرب في كل من هذه الاقطار ان هذه السكة هي آخر حلقة من سلسلة المواصلات الامبراطورية ، فبوسعنا ان نجاذبها الحبل قليلا ان كنا اناساً وبشراً ، وان نجلس واياها حول (مائدة مستديرة) ولو دقيقتين لتصفية هذا الحساب القديم .

ولا يعجبني الرقص و (الدبكة) (والشوباش) لمجرد سماعنا بمشروع سكة بغداد حيفا ، وقبلنا رقص اسماعيل باشا خديوي مصر حول ترعة السويس ، وها هي مصر تنعم بالترعة كما ترى !

على الأسلوب التجاري

اعمل لي ها الحساب من فضلك :

— رحلة لوجه الله (والوطن) ! الموسم حافل الآن باخبار بيع الاراضي ؛ ونكبة وادي الحوارث ، ووادي القباني وعتيل ، ووو !

— الغياب اربعة ايام او خمسة فقط ! — الرحلة لعمان او للقرى او حيفا او اي جهة قابلة للاستغلال ! — السفر بالسيارة طبعاً !

— (الرحالون) لا بأس بهم من جميع الوجوه ! — الرأي العام ابن يومه ! اعطه ما تريد يأكل ويهضم !

الجــــواب

يلزم لهذه العملية ما يلي : —

١ — استصحاب مراسل صحفي او اثنين او ثلاثة ؛ ٢ — دفع نفقات سفرهم كلها (وخرج راه) جنيه واحد فلسطيني بنكنوط عن كل ٢٣ ساعة و ٥٩ دقيقة ٣ — اذا كانت السياحة داخل فلسطين ولغرض مثير فتنشر الاخبار على عرض عمودين مع عناوين ضخمة .

٤ — على المصحح في ادارة الجريدة ان يعنى عناية زائدة بجعل اسماء (الاشخاص) الراحلين متقاربا بعضها من بعض في النشر فاذا كان الخبر عشرين سطراً مثلا فيجب ذكر (الاسم) خمس مرات على الاقل .

٥ — وانا الكفيل بعد ذلك ان اجعلك حديث الرأي العام ؟

صابون النعامة المشهور

« شاهدوه في المعـــرض العـــربي »



مصنوع من زيت الزيتون النقي صنع معامل الحاج طاهـــر المصري في نابلس . صحي شاف من الامراض الجلدية. طائر الصيت في البلاد العربية ، خاصة فلسطين وسوريا ومصر وشرق الاردن والحجاز . يطلب من : معمل الحاج طاهر المصري نـابلـــس

التلفون ٢٧ ص . ب

اعلان مدعى عليه

(دعوى حقوقية) ٣٨٢ / ٣٣

محكمة صلح رام الله

الى — شحادة محمود القرع من البيرة ومجهول محل الاقامة يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الاثنين ١٦ تشرين اول سنة ٩٣٣ الساعة الثامنة صباحا

المدعي السيد دحدول حمدان من البيرة

يطالبك بمبلغ ٣٢ جنيه والرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة وان تخلفت تنظر دعواه بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا ثبت ان تخلفك كان لعذر معقول

التاريخ ٢٤ — ٧ — ٣٣ رئيس قلم محكمة صلح رام الله

فائق حازون

ملكة الحلويات العربية !

كنافة اباظة النابلسي !!

في المعرض العربي

اتقان في اعدادها وتهيئتها. ولذة نكهة فاخرة . تصنع من السمن الباقاوي المشهور والجبن النابلسي الجيد الممتاز . من الذوق ان تذوقها، ثم ستطلبها دائما !!

تطلب (العرب) في البلاد العربية من:

* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* الموصل — المكتبة العربية لصاحبها السيد عبد الرحمن كركجي
* مكة — السيد عبدالله بن سليمان المزروع
* تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
* صنعاء — السيد حسين الحبشي
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
* الصلت — السيد سري العالم
* عمان — السيد محمد سعيد جعفر
* القدس — السيد يعقوب الجيلاني — سوق خان الزيت

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس